

١٣٤١

علم القوافي

علم القوافي

الدماميني

علم القوافي من ذات راجحة الخزرجي المذكورة

شرح الامام العلامة بدر الدين

ابي جبر الله محمد بن ابي

بكر الخزرجي الدمايني

رحمه

الله
م

المدرسة الدماينية

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب علم القوافي الرقم ١٢٤٢

اسم المؤلف بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الخزرجي الدمايني

تاريخ النسخ ١٨٥٢ هـ / ١٨٥٢ م / ١٨٥٢ م / ١٨٥٢ م

عدد الاوراق ١٢٠ ق ١٩٠٤٢٢

ملاحظات



٤١٦
ع . ب

علم القوافي من ذات راجرة الخزرجي، تأليف البدر

الدمامي، محمد بن أبي بكر - ٨٢٧ هـ. بخط ١٨٥٣ م

١٢ ق ١٩ س ١٩ × ١٤ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، المتن بالحمرة.

الاعلام ٦ : ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٧ : ١٨١

أ - العروض، اللغة العربية - المؤلف

ب - تاريخ النسخ.

١٢٤٣

قال القوافي

اقول حيث عادة اكثر العروضية بان يذكر واعلم القوافي بعد علم العروض لانه كالدين له وبينهما شدة اتصال لكن قال بعضهم ان علم القوافي علم جليل لا يصلح ان يجعل علانية على علم العروض حتى قال ابن جني علم القوافي وان كان متصلا بالعروض وكما جزم منه لكنه ارق والطف من علم العروض والناظر فيه محتاج الى مهارة في علم التصريف والاشتقاق واللفظة والاعراب قلت وعلى تقدير تسليم ذلك كله فالنظر فيه متاخر عن النظر في العروض ضرورة ان القافية انما ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فاما يتحقق كون اللفظ الذي هو شعر لم يثبت النظر فيها فلا جرم ان جعلوا الكلام عليها متاخر على الكلام فيه فتامل **قال** **وي** **وقافية البيت الاخير بل من ال** **وي** **محركه قبل الساكنين الى انهما نه** **اقول** اعلم انهم اختلفوا في منتهى القافية اختلافا كثيرا والناظم اقصر على قولين منها فلسنفذ في الكلام عليهما تبعاله وينبغي ان يتحقق اول محل النزاع فتقول قال الصفاقسي ليس نزاعهم في منتهى القافية لفظ ولا فيما يسطرح على انها قافية وانما النزاع في القافية المضاف اليها العام في قولهم علم القافية فذهبوا فغش الى انها القاعدة الاخير من البيت وهذا هو الذي اراده الناظم ولا يقول وقافية البيت الاخير اي الكلمة الاخير فحين الموصوف لحصول العلم به وذهب الخليل وابو عمرو الجري الى انها عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع ما بينهما من الحرق المتحركة ومع المتحركة الذي قبل الساكن الاول وهذا هو الذي اراده الناظم بقوله بل من المحرك قبل الساكنين وبعض العروضيين يعبر عما قبل الساكن الاول بالمتحرك كما فعل الناظم وبعضهم يعبر بالحركة فيقول من الحركة التي قبل الساكن الاول ووجه ابو الفتح ابن جني قول من عبر بالحركة بان القصيدة بسمي قافية الاما يلزم احادته من كل وجه والحركة التي قبل الساكن الاول بهذه المثابة بخلاف حرفها فان له ان ياتي بمثلها او بحرف اخر متحرك واعترضه الصفاقسي بان هذه الحركة التي قبل الساكن الاول كحرفها فانها اذا كانت في البيت الاول ضمة جاز ان يكون في البيت الثاني فتحة او كسرة كما ان حرفها يكون ميماء في بعض البيوت وفاء في الاخرى او غير ذلك لا يرى ان قول امر القيس **وي** **وي** **وي** **قفا**

الاله زهير، **فخز روي صرفا نسبت له**، **وخريكه المجري** **وان قرن بما**، **يداني فذا الاكنا والاقوا وبعد ال**
اجان والاسراف والكل متبقي، **اقول الضمير المستتر في فخر عا لدعي القافية** يعني ان القافية فخر روي لانها
 تضمنه وتضمن عليه فهو في صوزها فلذلك قال فخر قال الشتر في الروي هو الحرف الذي تنفي عليه القصيدة ونسب اليه
 فيقال قصيدة رائية وقصيدة دالية وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله حرفا النسب لم قلت يرد على قصيدة الروي بما ذكرنا
 لزوم الدور في روية توقي معرفة الروي حينئذ على ما اخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقي النسبة حينئذ على
 معرفة حرف الروي اذ لا نسب القصيدة الى حرف حتى يعلم ان حرف رويها قال ابن جني واصول ما يقال في حرف الروي
 ان جميع حرف المعجم تكون روي الا الا في والياء والواو الروايد في اخر الكلام غير مبنيا فيها بنا لاصوله فخر الى الجرا
 ويا الياحي وواو الخيام وولاها في النانيت والضمير في الحرك ماقبلها فخر طاعة وفيه وكذلك الهاء التي تنبئ بها الحرك
 فخر امره واخره وفيه وله وكذلك التينون اللاحق اخر الكلام للصرح كان او غير فخر زيد وصه وحاق ويومئذ
وقوله اقل الوم عازل والغائبين، **وقال الاخر** دانيت اروي والديون تقصين **وقال الاخر** حسيه المجاهل حاله عولين
وقال الاخر ولا تعبد الشيطان والله فاحيدن **وقول** عمر ابن ابي دبيعة **وقر** بدا ابن خمس وعشرين، **وقالت** الغنائان
 قومي، **وقال** جبر الله ابن الحر، **وقال** تاننا لم بنا في ديارنا **وقد** خطبا **جند** لادنا راتا جدي، **وكذلك** الاغاث التي
 تبدل من هذه النونات **فخر قوله** حسيه المجاهل ما لا يعا **وقوله** ولا تعبد الشيطان والله فاحيدا، **وكذلك** الهمزة
 التي يبدلها قوم في الداني في الوقف فخر رأت رجلا وهذه صيدا ونريدان قصر فخرها وكذلك الداني والياء والواو والواو
 بالحق الضمير فخر رأتها ومررت بهي واند اغدعه ورايت لها ومررت بهي وكلمته هو فاذا جاك بيت فانظر الى اخر
 حرف منه فان كان واحدا منها فاجاز به الى الذي قبله وجعل رويها وان كان واحدا منها ايضا فتعد الى ما قبله فانه لا بد
 ان يكون رويها وذلك انه لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفي الاول والواو والواو والواو فخر من
 ذلك ما يتبين في خرفه من ذلك قول روية، **وقام** السحاق فخر المخترق، **وقال** فخر البيت القاف وليس واحدا من
 الحروف المستثناة في حرف الروي والقصيدة لذلك قافية وبلى ذلك قول زهير ابن ابي سلمى، **صحي** القلب ساهي
 واقهر

واقهر باطله، **وعر** افرس الصبا وواحد، **وقال** البيت الهاء الا انها من الحروف المستثناة الاثرها
 هاء افعلا متحرك ماقبلها فلا تكون رويها فقد اطرقت الى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست من الحروف المستثناة في
 الروي والقصيدة لذلك لا مينة وبلى ذلك قول الاخرى، **قطعت** اذا حب رعيانها، **بقر**ها تنهض في ادها، **وقال**
 فخر البيت الداني ولا يكون رويها لانها تابعة لهما الضمير فقد اطرقت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو الدال وليست من الحروف
 المستثناة في الروي والقصيدة لذلك دالية وهذه الطريقة اصح الطرق الى معرفة الروي واجدها
 واوضحها والاشي يقوم في استخراج علمه مغاها انتهى كلامه وسمي رويها اخذ له من الروم وهي الفكن لان
 الشعار روم فهو فيل بمعنى مفعول وقيل هو ما هو من الروم وهو الحيل يفهم شيئا الى شيء فكان الروي شئ
 اجدا البيت ووصل بعضها بيده **وقال** ابو حنيفة هو من قولهم للرجل روي او اي منظر من فسي روي لانهم يحسنون
 الاليات وناسكها ولولا مكانه لتفرقت حسيها ولم يوصل شعرا واما في الروي لا يخلو ان يكون متحركا او ساكنا فان
 كان متحركا في كنه تسمى بالمجري سوى كانت فتحة كحركة النون من قوله **الاهي** بهي حرك فاصحينا، **ادفعه** كحركة الميم
 من قوله **وسقيت** الغيث ايها الخيام، **او** كحركة الباء من قوله **كليني** لهم يا مينة ناصب، **وقد** علم ان
 يكون الروي المقيد لا يسمي عند جوي وان كان سيبوي قد قال هذا باب مجازي او اخر الكلام من العربية وهي تجري
 على ثمانية رقام يفصل المجازي هذا على الحركات فقط كما فصل العروضيون ذلك لانهم انما يسمون ما يتبع
 منه علما ويقطعون عليه حكما والحركة يتفرع عليها النقل في الاقوا والوصول والنعدي وغير ذلك فخلو يكون
وقال ابو الفتح هو مفصل من الجريان لانه مبدأ الوصول ومنبعه الذي انك لو قلت قتلت لم يعلم النك مفصلا
 ففتحة العين هي ابتداء جريان الصوق في الداني وكذلك قوله **يا دمية** بالعليا فالسند، **نجد** كحركة هي
 ابتداء جريان الصوق في اليا وكذلك قوله **وهري** ودجها وان لام لم، **نجد** ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوق في
 الواو وقوله **وان** قريبا بما يدا في فذا الاكنا والاقوا ضمير لا تنين من قوله **فان** قريبا عا الى الروي وخريكه وحرف الجري من
 قوله **بما** ضمة بالفتح وما اما موصولة او موصوفة والجملة من قوله **يداني** اما صان فلا محل لها واما صفة فحلها

في قوله فخر رويها لانها تابعة لهما الضمير فقد اطرقت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو الدال وليست من الحروف المستثناة في الروي والقصيدة لذلك دالية وهذه الطريقة اصح الطرق الى معرفة الروي واجدها

الجرع على كل حال ففي كلام الناظم الغيب المسمى بالترميم كما ستعرفه والفارابيه لجواب الشرط والمجمله الاسمية
بعد هذا الجواب واسم الإشارة راجع الى المصدر المفهوم من الفعل اي فهذا القرآن هو الاكفا والاقوال راجع
الى اختلاف نفس الروي والاقوال راجع الى اختلاف مجراه على طريق اللزوم والترتيب والمعنى اعراف الروي متى
قرن جرف اخر مخالفة له الا انه قريب منه فهذا هو الاكفا والمجرب وهو تحريك الروي متى قرن بحركة اخرى مخالفة
لما قبلها الا انها قريبة منه فهذا هو الاكفا وكقول بني ان البرزخي لهي و المنطق الدين والطعيم و
فجمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وكقول و يا بن الزبير طامع صيتا و طامع صيتا اليك
و فجمع بين التا والكاف وهما كذلك متقاربان في المخرج والاقوال كقول و سقط النصف قوالم نر اسقاطه
و قتنا ولته واتقنا باليد و بخضب رخص كان بنام و عثم يكار من اللطافة يعقد و وقول و بعود و
الاجازة والاصراف يعني فان قرن حرف الروي بما هو بعيد منه بالمخرج فذلك هو الاجازة وان قرن
المجرب و هو تحريك الروي بما هو بعيد منه وهو الفتح مع الضمة او مع الكسرة هو الاصراف ففيه ايضا
لن و نشر مرتب فالاجازة كقول و خليلى سيدا وانك الرمل اننى و بهلكة والعاقبات تدور و فبيناه
سرى رحله قال قائل و لمن جمل وهو المناط نجيب و فجمع بين الراء والياء وبينهما تباعدا في المخرج
والاصراف انشد منه قدامة في كتاب النظم و حرين من حرينة ليس منا و برئت الى حرينة من حرين و
عرفنا جفوا و بنى عبيد و وانكرا زعافى افرين و وانكرا بنى الدخاى منه و لا تنكحن حجوزا او مزوجة
و ولا يسوقها في حبلك القدر و وان انوك وقالوا انها ندف و فان اطيعب نصيغها الذي عبرا و وقوله
والكاف متقى يعني ان جميع ما ذكر من الاكفا والاقوال والاصراف والاجازة محبوب تتقى ويجب اجتنابها
وعدم الوقوع فيها وفي نسخة الشيخ والكلمة متقى من التقى ومعناها قريب من الاول اي الجميع معيب من
قولك نصيتا خافلان فعلمه اذا اعيتته و مراتب هذه الصوب متفاوتة فالاجازة اشد عيبا من الاكفا والاصراف
اشد عيبا من الاكفا ولعل في قول الناظم يداني وبعده إشارة لذلك والاكفا ما هو من الاكفا وهو الاكفا
لان

لان الشاعر يقلب بالروي عن طريقه والاقوال قولهم اقوى البرع اذا عفى ونفى وفلان سكام فذلك الروي
نفسه ليس جريته وفلان من حركته والاجازة بالترادف من التجوز ومعاملة الكوفي في سيمون الاجازة بالترادف من التجوز
والنقدى واصراف من حرف الشئ سمع حلقية ويسمى اسرافا من الصرف وفي ذلك اختلاف والله اعلم بالصواب
قال **فوصلها ليناوها النفاذ وال خروج يدي لينا الوصل قد قفاه** اقول تكلم الناظم
في هذا البيت على الوصل والنفاذ والخروج فاما الوصل فانه حرف لين يشاخي استبعاد حركته
الروي او هاتين حرف الروي قال ذلك لاني من قول و يا دار حلية من محتلها الخرجاء واليا من قول
كانت مباركة من الايام والوان من قول و طاب لك قلب في احسان طوبى والها التي تكون
وصلها ليناوها كقول و عفت الديار حلتها فقامها و وها الثاني كقول و ثلثة ليس لها ربيع
و اما البستان والخفة و وها السكت كقول و بالفاصلين اولى النهى في كل امره فاقد و
وتقع ايضا الهاء اصلية متحركة ما قبلها وصلها قال ابن جني وهو كثير عند كقول و اعطيت فيها طالبا
ادكارها و صدقة غابا في يدارها و ورسا انق و عباد فارها و وقد علمت بذلك ان الوصل من حرف الروي
المطابق المتحركة وان لا يكون في الروي المفيد الى الساكن ولله در السراج الوراق حيث يقول قلت صلتى
فقد نفدت في الحب و بوم والانساء في الحب ذل و قال يامن يجيد علم القوافي و لا تقاطع لظالم المقيد وصل
و فاعلم ان حرف المد واللين ان لم يكن اصله الهزة وكان ساكنا خفضا ولا اشكال في وقوعه وصلها كما تقدم
وكذا ان كانت الحركه مقدرة سواء كانت مما ينطق في حال السعة اوله فالاول كقول و وافى الزوال
الاس لعصافى و والثاني كقول و ومان ان عند الغوايم تنجلي و واما ان كان اصله الهمزة فان
كانت همزة ساكنة وقع وصلها لانها حينئذ ابدت ابدال خفضا وان كانت متحركة كواجب من الوجي
فيجوز وقوعها ايضا مع حرف اللين الاصل نحو حاج من الهوى كقول و ولولاهم كلفن كحرف جر و و
نظام الفمات راج و وكنى ازال من وندفاع و سيج راسه بالفرداج و وخلص علمها انها ابدت ابدال

وقل لهم بادروا بالقدرة والتمسوا قول يبريكم اني انا الموت ووقول في اليا و المعرك ما اخرج اذا ما نسبتني و اذا
لم تقل بطرد على ومينا و ولكننا نجري امر تكلم استه و قنا قومه اذا الروح هو بنا و ويجوز تما قهما ايضا
كقول و كنت اذا اجبته من خيب و يشم راسي و يشم ثوبي و وقول قبل الروي يعني اسم من ان يكون متصلا بالروي
في كلمة او متصلا بكلمة اخرى كقول و انتة الخلقة متفاعة و اليه تجر اذ اليا و فلم تكله تصالح الاله و
ولم يكن يصالح الاله و عليه جاز قول ابن المعتز و غير داعضه بالمسك في خدا سيل و تحت جديتين
بشير ان الى وجه جميل و عند الشوق اليه والتنا في عنده و لكن قال ابو العلاء المعري الا انهم لم يعرفوا
باني الروي المطلق والمقيد في هذا يعني في اجتماع الواو والياء ردفا في القصيدة الواحدة قال وانا ارى ان
في المقيد انما ليس للروي بعد ما يعتمد عليه كقول و ان تشر اليوم تجرف مكسور و قرب صوفى لك
ملان السور و مدور تدور عرش الصغور و غير هياض الدبل الدعاثير و قال فهذا اخذ اقباح من المطايع قلت
قضية اخذ ان يكون اجتماع الواو والياء في ارداف القوافي المطلقة قبيلها وليس كذلك وبعض الجماعة يفرق في
حروف العلة بين ما كان قبله حركة مجانسة فيسميه مدولبي وبني ما كان قبله حركة غير مجانسة فيسميه
مع الواو والياء فيسميه لبني وبعضهم يطلق حرف الدين على جميع كما فعل الناطم وقول التحركه خذوا يعني ان
حركة الحرف الذي قبل اللفظ يسمى هذا لان الشاعر خذوها في القوافي لتتفق الرداف وحكمها من الطار
والاختلاف حكم اللفظ فان كان اللفظ القافلا تكون هي اللفظة ضرورة ان اللفظ لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
وان كان واوا او ياء فحيث جاز تما قهما جاز اختلاف الحذر وقال بعضهم و هذه التسمية يدل على ان اللفظ بالواو
والياء المفتوح ما قبلها خيرا صلب لعدم صدق هذه التسمية عليه وكانهم انما وضعوا الاسم على ما هو صلب
في البان ووجه تنزيل ما قلناه في تفسير الحذر وعلى كلام الناطم ان تقول الدشاة بقول ذا اللفظ فاحذر
بان الحركة هذا اللفظ فلا يمكن ان يكون حذوه من الحرف الذي بعده لان ذلك هو الروي وحركة المجري
وقد تقدم الكلام عليها فلم يبق الا ان يكون حذوه باعتبار المتحركة الذي قبله وذلك لانه قد سبق
ان

ان القافية عبارة عن المتحركة الذي قبل الساكنين الذين في اخر البيت الى انهما في مثل قول و
حذوا مروة اللحيين سر صوب و القافية من الحالى منتهى البيت والواو هي اللفظ والياء بعدهما
حرف الروي وحركته المجري والواو التي بعدها هي اللفظ فلم يبق الا المتحركة الذي هو الحاء السابقة
على اللفظ فتكون حركتها هي الحذف وكذا اذا كان الروي موصولا بالياء نحو مقامها قال في اللفظ
ردف والميم روى والياء وصل وحركتها نفاذ واللفظ بعدها خروج وذلك قد كان كلامه فيما تقدم فلم
يبقى الا المتحركة الذي قبل اللفظ وهو القاف لئلا وحركتها هي الحذر والله اعلم قال **و تاسيسا**
الهاوى وثالثه الروي و من كلمة او اخرهما راندا و اقول قول تاسيسا معطوف على روي اى
حز القافية روي وما ذكر بعد و حوز ايضا تاسيسا والمراد ان تكون قبل الروي بينهما حرف واحد فحوز
من تاسيس البنالان الشاعر يعني القصيدة عليه وارا و الناطم بالهاوى اللفظ لان الهاوى
من صفاته وهو منصرف على انه بدل من قول تاسيسا اذا سكنه للضرورة وهو من الصفات المستحسنة
كقوله زدت عليه اقا صيد و لبت و وقول وثالثه الروي يريد ما قدمناه من ان قبل حرف الروي حرف
فيكون الروي ثالثا له كقوله و اهاجك من السماء رسم المنازل و وقول من كلمة او اخرهما راندا يريد
ان لا بد ان يكون حرف المروي الذي هو ثالث التأسيس من كلمة هي كلمة التأسيس ان يكونان جميعا من كلمة
واحدة كما تقدم او يكون الروي في كلمة اخرى غير كلمة التأسيس الى انها ذات افعال بحيث يكون الروي
بعض تلك الكلمة التي هي من الضمائر كما في قول و فان شئنا الفتحا ونجتها و وان شئنا مثل بمثل
كما هو و وان كان عقل فاحقلا فيكما و بنات الخاض والفصال المقاصدا و في عمل ان كما تاسيسا لما
كان الروي بعض الاسم مضمرو وهو الميم منها او يكون الروي هو الكلمة المضمرة كما في قول و الدليث شمرى
هل يرى النكس ما رى و من المراد يبدو لهم ما يداليا و بدالى انى لست مدرك ما مضى و ولا سببا شئنا
اذ كان جائيا و فجعل اللفظ من بدوا وان كانت متصلا تاسيسا لما كان الروي جملة الاسم مضمرو وهو اليا من لحي

وقول الناطم او اضرار ادم اضرى فخرى الدن لاقامة الوزن وهو قبيح جدا وقول اضماء اثل بدل من اضرى
اي ذات اضماء اثل وفي ترتيب كلام الناطم على ما قاله القوم في هذا المحل قلق وذلك لانهم قالوا ان الدن
قد تكون في كلمة وصرى الروى في اضرى وقد يكونان في كلمة واحدة فان كان الاول فاما ان يكون في الكلمة
التي فيها حرف الروى ضميرا ولا فان لم يكن فيها ضمير فالان لا يستتبعها سببا لوجه فلا يلزم احادتها ،
على نحو زنى موضعها خيرها من الحرف كقول غنمته ، ولقد خشيت بان امرق ولم تدره ، للحرب دائرة على
ابن فمهمه ، الشاعري عرضي ولم اغتمها ، والنار بين اذام القهقري ، وقول الاضرى ، فنت الى
ديا ونفك باعدت ، وضراركة من ربا وشعبا منها سعاد فاست ان ياتي الاضطراب ، وتخرج ان
داعي الصباية واسمعا ، واختار ابو العباس جواز التزامها ناسبا كقول ما انشد ابن جني من روايه
ابي زيد ، واطلس يهيم الى الزاد افعده ، اظاق بنا واليل راجي العساكر ، فقلت لعمرو صاهي
اذ رايته ، ونحن على حوض دحاق عواسر ، ان عوى الذيب سقاى بالن عوى متقابل بها الى العاكر
التي لا تقع الا ناسبا واما ان كانت التي الروى ضميرا والروى هو الضمير او بوجهه كما سبق فلان
تحذف الالف ناسبا لاحتكاكها بالكلمة الواحدة فيلزم حينئذ في القصيدة كلها وهو الكثير في الخارج
ولكن ان لا تجعلها ناسبا لاحتكاكها بالكلمة في الظاهر لاني فمن الاول قولم الاليت شعري هل يرى
الناس ما رى ، من الامرا ويبدو لم حابر الحمار ، بدلى اني لست مدرك ما مضى ، ولا ساغني
اذا كان جاليا ، الثاني قولم اية جاراتك تلك الموصية ، قايله لا تسقيا حجابيه ، لو كنت
عبدا لسقيتها بيه ، فقد استبان ان كون الكلمة الثانية ذات اضماء امر قبيح جواز جعل الالف
الواقعة في اخر الكلمة الاولى ناسبا للزوم كونها ناسبا وكون الروى والى التاكيس من
كلمة واحدة امر قبيح لزم جعل الالف ناسبا وكلام الناطم لا ينطبق على ذلك فتامله وانما
امتنع ان تكون الالف ناسبا اذ لم يكن في الكلمة الثانية اضماء وجاز الامتناع مع رجحان كونها
ناسبا

7
ناسبا اذا كان فيها اضماء لان بعد الالف ناسبا اضماء لاقامة الوزن وهو قبيح جدا وقول اضماء اثل بدل من اضرى
عندهم اضماء راعنتا ، فاذا انضم الى البعيد الانفصال في المانع وضوف الموصي فلم يجعل ناسبا
اما اذا كان فيها اضماء فنت احتياج المضمير لما قبله يعارض الانفصال ولو كان المضمير منقطلا لا احتياجه الى ما
يفس و لهذا جعلوه را بطا في الصلة والصفة والحالة والحيز لطلبه لما قبله فبقى الفصد الى اظهار
ما فيها من فصل الصوت مما لم يمت المعارض وكان عدم جعلها ناسبا نظرا الى جهة الانفصال قليلا
لضعفها فان قيل الا ضمما اذا كان قبله حرف جر كقولهم لا ينامت بالكلية التي فيها الالف وانما هو متصل
بحرف الجر فهو مع الجر حينئذ كلمة لا اضماء فيها فلم لا يلحق بها فلا تكون الالف ناسبا والجواب ان لما كان
حرف الجر الموصل للفعل يتنزل منزلة المفعول والتقدير والتضعيف من حيث ان كان معطيا لما يعطيه ماركا لمصل بما قبله
ولهذا لم يجزوا في زيدا مرت ، ان يدخل عليه حرف جر ويكون من باب الاستفهام لا من ان حرف الجر في المقابلة
كالمرتبة فهو حينئذ كالجاء من الفعل فيعرب اضماء الفعل ونحوه الى اضماء بعض الكلمة وهذا ظاهر في بيا
النقل المتعدي وحمل باقي حروف الجر عليها ليجري الكل على ما في واحد وهك الزجاج ان الخليل زعم ان الالف التاكيس
اذا كانت في كلمة والروى في كلمة مضمرة مثاذا واكثر ابو العباس هذه الرواية لكثرة ما ورد عنهم من ذلك قال ص
فتحة قبل الرس بعد الفيل مكره ، بئس حاج فمن ساند اخذني ، اقول يعني ان الفتحة قبل الالف التاكيس تسمى
الرس نحو فتحة واو الرد اجل ونون المنازل وهك ابن جني ان الجري انكر تسمية هذه الحركة ووجه الانكار ان
الالف لا يكون ما قبلها المفتوحا فلا فائدة في ذكره قال ابن جني تسمى بذلك من قولهم رست الشيء ابتداء
على فضاء ومنه رى الجمركيسها او قدرتها واول ما يؤيد مرثا ومنه الرس للبر القديمة سميت بذلك لتقدمها وادها
اخفى اثار العمارة فاذا كان معنى الرس انما هو ما خلفي وقدم سميت الفتحة قبل الالف التاكيس رسا لانه اجتمع فيها
الخفاء والتقدم اما التقدم فلما فيها حرف الروى وبعده اخفاء واما الخفاء فلانها بدت حرف غفي وهو الالف واذا
كان الكل فنيا فالبدت اولى بالحقا من الكل ويذكر على هذا الالف انها العتقاد لها على موضع من خارج الحرف وانما الالف

كالنفس وكذلك تكتب بالهائي الوقوف في محيا زيدا وبارباه كما تبين الحركات نحوليه وعنده وفيه وقول بعد الرصيد
 يعني ان الحرف الذي بعد التاكيس هو الرصيد نحو ما الرواحل وزاي المفاك ويدل على ان الرصيد هو الحرف
 قوله حركوه لان الحركه حرف قطعاً وسمى رصيلاً لانه رصيل في القافية الزاوية بحيث يختلف بعد الحرف الذي لا يجوز
 اختلافه والواو في التاكيس فلما جاء مختلفاً بعد متفق وقار بذلك احكام ما في القافية صار كما ملحق بها ومثل
 فيها ووقع في كلام الناقم جعل القافية خبراً وذلك لان قول الرصيد مبتداً وقول بعد غايه خبر وقد نزل سبباً وعبارة
 من المحققين على ان القافيات لا تقع اخباراً ولا هجلاً ولا صفات ولا احوالاً فان قلت فما تصنع بقول في صورة
 الروم كيف كان عاقبة الذي من قلت هذا السؤال اشكال في ابن هشام في المغن قول المحققين ولم يجب عنه ويمكن
 الجواب باننا لا نسلم ان قول في كان اكثرهم مشركين ومن قبل حرف لغو متعلق بخبر كان وقدم عليه فلا مانع ولا اشكال
 فيمنع على سببهم ولا يخفى من المحققين وادفان الناقم فتحة الى قول قيل مع ام غايه وانما مراده فتحة الحرف الذي
 قبل التاكيس ففيه ما تقدم من الاشكال وزيارة هذه الموصولة وتواصلته فتأمل وقول حركوه باسباج يعني انهم
 حركوا الرصيد بحركة لا يسمونها عندهم بالاسباج لكسرة الحوا والزاي من الرواحل والمناك ومن بذلك من قبيل
 ان ليس قبل الروي حرف مسمى الا سماً في التاكيس والروفي فلما جاء الرصيد حركاً في القافية التاكيس والروفي صار
 الحركه كالاسباج له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لا اعتماداً بالحركه وتكنيه بها وقوله فمن ساند اعترى
 بريدان السناد عيب اذا ارتكبه الشاعر اعترى لكونه تجاوزاً من مسيئته الى ما يعاب وتيقن وبعض علماء هذا الفن
 يقول هو كل عيب يلحق بالقافية ان عيب كان وقيل هو كل عيب سوى الاقوال والكفا والايطاول فان الزجاء قيل
 هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة او حرف وبم قال الرماني وقيل هو اختلاف الازداف فقط وبم قال ابو
 حبيد وقيل هو كل عيب يحدث قبل الروي خاصة وبم قال ابن جني وهو لا يوجب واياء اعتماد الناقم كما نراه قال
بذا وبناكيس وهذو ودرها وتوجيهها مثل ارتدع دج ورج فشاد اقول اشار بقوله ذا الى الاشياء
 يعني ان السناد يكون في الاشياء وفي التاكيس وفي الحذر وفي الرد في سناد والاسباج اختلافه كقولهم
 وكنا

في قوله في كان اكثرهم مشركين

وكنا كقصفي بانه ليس واحد كما يدل على الحادثة عن راي واحد وتبدل في خلافا للتخمين وخليفته
 لما اراد تباعدي وسناد التاكيس تركه في بيت دون اخر كقوله لو ان صدر الامر ليدون لافق كاعتقابه
 لم تلقه يتندم واذا الدرس لم تخم على قروجهار واذا في دار الهوان مراحم واما قول العجاج وما يدار لحي
 اسلمح اسلمى وفتندق هامة هذا العالم وفان كان من لغته همة مثل هذه الالف واهمها كما يحكى عنه ابنه
 روية في الاعتماد عنه جاز والكان سناداً وسناد الحذر تعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل الروي
 كقوله كان سبوناً ومنهم واخارني يا يدى له حبينا وكان متونين متون حذر وتصفقها الرياح اذا
 جربنا وسناد الرد في تركه في بيت دون اخر كقوله واذا كنت في حاجة رسلا فارسل عليها ولا توصه
 وان حال امر عليك النوى فشاد وحكيما ولا تعصه واما التوجيه فهو حركه ما قبل الروي المقيد اشار اليه
 الناقم بالمثل التي ذكرها فان اختلف التوجيه كما في مثل الناقم فهو سناد عند الخليل بل راء الخش من سناد الخيل
 والافش يري ان اختلف الاسباج الخش مستندا لكثرة تعاقب الحركات قبل الروي المقيد في اشعار العرب
 كقول امرئ القيس فلا والبيك ابنة العامري لا يدك القوم افي اخره اذ اركبوا الخيل واستلماوا وخرف الارض
 واليوم ثرء والحجة الافش اشار الناقم بقوله وتوجيهها مثل ارتدع دج ورج فشاد وعليه فتوجيهها مبتداً
 خبره مثل ارتدع دج ورج وقوله فشاد خبراً ضرراً واما ال اسم الواقع قبل قوله وتوجيهها فكلها مخفوضة
 بالعطف على المحذور المتقدم وهو ذا من قوله بذا وينبغي ان يكون الجار متعلقاً بحزوف يدل عليه ما تقدم
 ان ساند في هذا وفي تاسيس وهذو ودرها فان قلت لم لا يتعلق بسناد الملقوظ في البيت السابق قلت
 اما اولاً فلما يلزم عليه من الاخبار عن الموصول قيل تمام صلته واما ثانياً فلما يلزم عليه من عيب التضمين ولا
 يتركب ما وجد عنده من دقة واصن ما قيل في وجه شمية السناد انهم يقولون خرج بنوا فلان متاندين اي
 خرجوا على رايان شقي فمهم مختلفين غير متفقين فكذلك توافي الشعر المشتمل على سناد اختلفت ولم تاتلف
 بحسب العادة في نظام العادة واستقرارها قال **ومستكمل الاجل القدم سناده وهو الباء وغم**

النصب يومئذ ينجش، اقول صرح الفخري في كتاب القوافي له بيان الباء والنصب هو ما كان من القصائد
سائما من الفساد وهو تمام البناء اذا جاء الشعر المجزوم ليمون بأول نصبه ولا يبريد الاقتصار على الجزم بل
المشطور والمنهوك ايضا متى وجد اوله بـ أو ولا نصب وذلك هو مراد الناظم بقوله ومستكمل البيت الج ان
الذي استكمل اجزا اربعة فلم يكن مجزوا ولا مشطورا ولا منهوكا وعدم من السناد فهو الباء ونصب وظاهر كلام الفخري
ان الباء والنصب مترادفان وقال ابن جني لما كان الباء واصلا الفخ والنصب من الاء تنصب وهو المشطور والتطاول
لم يقع النصب ولا الباء على ما كان من الشعر مجزوا لان جزاءه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخ والتطاول
لكن قال بعضهم الباء ما عدم السناد المستحق لوقوع الضم مع الكسر والمستقيم كوقوع الفتح مع ضم او كسر فظاهر
ان النصب تجب المستقيم من البناء ومن المنحصر والباء تجبها قال الشافعي فلذلك جاء الناظم بتم اسارة
الى الاء في الرتبة وقوله يومئذ ينجش فيه لفظة مرتبة فيومئذ راجع الى ما يقتضيه الباء يعني ان الباء
معها الاسناد من حيث فقد ان العيب مطلقا ونجش راجع الى ما يقتضيه النصب اي ان النصب ينجش
معها السناد من حيث انه لم يكن معه ما هو مذهب عند بعض العلماء وقد بان لك التفسير الذي تحمله كل واحد
من قوله يومئذ ينجش عائد على السناد قال **ص** ومطلقها بالدين والها استهزاء وتبلغ تعان المقيد **عكس**
وخرجهم اذ فيها استهزاء والدول قد يولي الخرج فيجزي، اقول يعني ان صور القوافي لا تفترق
صور منها مست مطلقه وثلاث مقيدة فالناطق ما كان موصولا والواصل كما يكون تارة بحرف لين وتارة يها
وكل منها اما مردوف او مجرد من الردف والتاسيس فمذمت صورها صالحة من ضرب اثنين
في ثلثة فالمدروف الموصول بحرف لين كقوله **و** ومن ابن لوجه الملبح زنوب **و** والمدروف الموصول بالها كقوله
و عفت الديار محالها فمقامها والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله كليني له يا ميمية تاحب **و** والمؤسس
الموصول بالها كقوله **و** في ليلة لذي اعدا حيا **عليها** الاكوا لهما والمجرد الموصول بحرف اللين كقوله **و**
ولم اعطكم في الطرح الى ولا عرضي والمجرد الموصول بالها كقوله **و** الدفق نال العلاء بهمة **و** والمقيد ثلاث
صور

صور لانه اما مجرد او مردوف او مؤسس فالمجرد كقوله قد جبر الدين الاله فخير **و** والمدروف كقوله كل عيش صائر
للزوال والمؤسس كقوله **و** وغدرتني وزعتك **و** لابن في الصيف ثامره **و** قول الناظم فخردهما الى اخر البيت
يفهم منه وجه المحذور في الصور التسع وذلك لان صميم الاثنى راجع الى المطلق والمقيد وذكر لهما تلك الحالات
وهي الاء والجن والتاسيس والتجريد والمطلق تارة يكون بالدين وتارة يكون بالها فاذا اختلفت ذلك جاءت
الصور التسع كما تقدم وقوله **و** الدول قد يولي الخرج يعني ان الدول وهو المطلق قد يولي الخرج اي يخرج الخرج
والياله وقد سبق ان الخرج هو الحرف اللين الذي يفتقر حركة بها الوصول كالالف في مقامها والواو في احكامها والياء
في كسالتها قال الشافعي داراد بقوله فيجزي اي يجزئها به حركة الوصول اذ هو تاج لها فان كانت الحركة فحة كان
الفاوان كان ضمة كان واوا وان كانت كسرة كان ياء وقد تقدم ذلك قال **ص** **وردي بالسكنين هذا يعني**
و **بما دون خمس حركة** **فصل ابتدا** **و** **فواتر** **و** **دارك** **و** **داك** **و** **اجف** **و** **تكا** **و** **سا** **و** **وتفصيتها اخرج معني**
لذا وذا، اقول القوافي تفرق باعتبار اخر غير ما تقدم في خمس صور كل صورة منها تميز على ما بعد
حركة فالاولى قافية المتكافؤ وهي ما اجتمع فيه اربعة احرف متحركة كقوله **و** وثقل من غير طلب **و** وتجدد
خير تورن وهي لا تلزم لانها نشأت عن خيل مستعملين واشتقاقها من تكا وك الدليل وهو اذ هاهما على الما
فسميت بذلك لانها عام الحركات فيها وقيل من تكا وك البيت مال بعضه على بعض الصورة الثانية قافية
المتراكب وهي ما اجتمع فيه ثلاثة متحركات بين ساكنين كقوله **و** بان الخليط ولم ياء والمين تركوا **و** الصورة
الثالثة قافية المتدارك وهي متحركتان بين ساكنين كقوله **و** بسط اللوى بين الدخول فحول **و** وربما اجتمعت
هذه الصور الثلاث في قطعة كقوله لدا هز قاتله الله وهو قاتل الحسين عليه السلام **و** او قركاني
فضة وذجبا **و** افي قتلته الملك الحجا **و** خير عبيد الله اما و ابا **و** الصورة الرابعة قافية المتواتر وهي
متحركة بين ساكنين كقوله **و** خائيتك بعض الشاهون من بعض **و** الصورة الخامسة قافية المتدارك وهي
ساكنتان متساويتان كقوله **و** ابلغ النعمان عن مالكا **و** انه قد طال عجب لا تظهار **و** اذا تفر كل ذلك فقول

قول الناظم ورود في السكتين صريح عن قافية المترادف والمراد بالسكتين الساكنتان واصله ذو السكتين اي
ذو السكونين وقوله هذا مما يجعلان قافية اذا التقيا على حدهما وهو ان يكون الاول منهما حرف لين كما في ثمود
والثوب ففيه اشتغالان من التقيا على غير هذا الحد لا يكون من القوافي في شيء وعمله الشغل وان معناه
ان ذلك حد من حدود الشعر ولهذا من الغائبة التي اثرها قبل وقوله وبين ان فصلوا بين الساكنين
بما دون حرف آخر معناه في الاربعة فان قلت مقتضى هذا ان تكون الاشارة بهذا الى الساكنين فكيف
وذا المفرد المذكور الساكنان مثني قلت بعد اشارة له على تاويل ما ذكر وما تقدم كما في قوله ثمود
بني ذلك وقوله ابتداء قال الشافعي هو راجع الى ورود فقد يراد الكلام وورود ابتداء الساكنين في حد
الشعر وقوله بني ذابما دون خمس حركات فصلا جملة اعتراض دون ذلك اي ان المترادف هو الاول
الذي يتبدل به لقلة حروفه ثم يعيد بعد المتواتر ثم المتدارك هكذا على الترتيب فقوله فواتر اشارة
الى المتواتر ويستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكنين من الترتيب لانه اتي به واليا للمترادف وهو الاول
الذي وقع الابتداء به حسب ما شرهته ويستفاد كون المتدارك حرفين بين ساكنين من قوله
دارك بعد ذكر المتواتر وهكذا على التوالي الى ان ينتهي الى المتكامل ويتصور في قوله وجه اخر
وهو ان يكون الكلام قد انتهى عند قوله فصلوا او يكون قوله ابتداء من ابتداء التواتر ويكون البيت ضمنا
فعل الوجه الاول يعلم ما اراد في بيان الحدود التي بعد المترادف من ترتيب الوضع لان الواحد قبل
الاثنيين وعلى الوجه الثاني يعلم من الترتيب المذكور انه قد نص على ان المترادف يتبدل به انتهى كلام
الشافعي قلت في حجة ان يكون ابتداء من متعلقات البيت الذي بعده وان اصل الترتيب فواتر ابتداء
ثم تقدم نظرا لما يلزم عليه من تقديم ما في جزا الفاعليها وهو ممتنع ثم قال الشافعي فاست وقوله حرف
تكا وسا هكذا وقع بهذا اللفظ بالنسخة الواحدة الى وله عندك تفسيران احدهما ان يكون حرف
بضم الفاء ويكون من الجفا غير من الشغل اذا كان هذا الحد من القوافي فيه فكل لك في توالي الحركات
والنقد

والتفسير الثاني ان يكون حرف مكسورا لفا وتكون الهمزة حمزة قطع منقولة الحركة الى الساكن ويكون
ما هو ذا من قولك اجبت الماشية فهي مجفأة اذا تغلبها ولم تدسها ناكل وذلك لان التكا وكما تالوت
فيه الحركات الدخيلة ولم يفصل بينها بساكن يستريح اللسان فيه كان تشبيها بانها ب الماشية التي
تقف بتوالي المشي من غير ان تترك لتستريح وهذا الثاني عندك احسن من الاول وهذا كلامه رحمه الله
وقوله وتضمينها اخراج معنى لذا الذي يظهر لي ان يضبط تضمينها بحركة الضم ويجعل مقطوعا
على قوله تكا وسا على ان يكون حرف بضم الفاء من الجفا ان حرف التكا وكما تضمين لان كلهما
قبيح ويضبط اخراج معنى بالضبط على ان يكون بدلا من تضمينها وبما ذكرناه يستفاد ان التضمين
عيب والا فرفع على ان يكون مبتدأ غير اخراج معنى لذا ولا في غير ذلك غير المعنى ولا يصح في اللفظ
استفاد يكون التضمين جميعا فتأملوه وفسروا التضمين بان يتعلق قافية البيت الاول بالبيت الثاني كقول
الناظم و، وهم وردوا الجفا على غيم و، وهم اصحاب يوم عكاظ افي و، شهدت لهم مواضع صادقا
و، شهدت لهم بصديق الوديع و، قال الشافعي انما سمع تضمينا لذلك فثبت البيت الثاني معنى
البيت الاول لان الاول لا يغم الا بالثاني وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله اخراج معنى لذا اذا
اي لهذا البيت وهذا البيت لما كان المعنى لا يستقل به كل واحد من البيتين صار كانه فرع من كل واحد
منهما الى الاخر قلت وفي بعض النسخ اصواب بالحجاء والواو من الحاجة كانه اصوب المعنى الى
البيتين جميعا وهو اظهر من الاول وكلام الناظم متقدم من جهة شمول تجميع التضمين لما ليس منه
وذلك لان اول البيت اذا كان مقفرا الى اول البيت الثاني فليس بتضمين فهو عليه ابو القبا
وسماه تعليقا معنويا ووجه بان القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت منقوعة لما بعدهما
لم يصح الوقف عليها اما اذا سلمت الى من الافتقار فلا يحجب لا تنفاه هذا المحذور كقوله و، وما
ستناخرقا واهينا الكلى واسقى بهما ساق ولما تبدل و، يا فيص من خنيك للدمع كلما و، تذكرت

ربما أو توهم منزله، وكقولها، وما وجد احرابية قد ذقت بها، هروفي النوى من حيث لم تكن خلعت
وتمتد اهاليب الرى وخيمة، بنجد فلم يقدر لها ما تمت، اذا ذكرت ما الفقااة وطيبه، وريح
من خوجر ارنى، باكر منى لوجه غير انقى، اطامن احشائى على ما اجت، ومثله كثير وربما عر
بعض اهل البيان مثل هذا من فن اليدىع وسموه بالتفتح ففكرنا لانا فلم كلمة ذات قوافى
ايات متقاربات هنا وذلكه حيث قاله من ذانم قال بورد العبد ايات عكس ذانم قال بورد بيتين لداوا
وفله ايطا بالنسبة الى البيتين الاخيرين وهو غير قال **وتكسرها الايطا لفظا واجزا، ومعنى**
ويكوفجه كل ما دنا، اقول يعنى ان تكرير القافية هو الايطا اذ من التواطى وهو التوافق
سمى بذلك لالتفاق اللغويين ونقل بعضهم عن الخليل انه تكريرها من غير ثبات ولو اختلفت معناها
وصف ابن منى هذه الحكاية عنه قال او يكون راياداه وقتا دون وقت وهكى الروافى عنه انه
انما يقول بالديطا في مثل العبي ثماحيتمعان في الاسمية قاما ذهب ماضى يذهب وذهب من اصل افضة
فقيرا يطا عنه رطا هو هذا ان الاتفاق في الفعلية كوصيد من الوصيان ووصيد من الخزن ايطا وهكى
الخشفت عنه انه قال بخلافه لانه يجوز اليرط على ما مع الرصد يعنى به الرصدلية وزعم الخفش ان الكلمة
اذا اختلفت معناها فلا ايطا وهو الحق لان اختلفا في اللفظ مع اختلفت المعانى من محسن الكلام ايضا
فان سيقع الايطا دلالة على ضعف طبع الشاعر ونفاة مادته حيث اجم طبعه وقصر فكره ان
باقى بغافية خير الاولى واستروح الى احادة الاولى والطبع موكل بمعادة المعاداة وكلامها منقو
عند اقتدق المعنى وقد استشارنا الناظم الى تقرير المذهبين وان الثاني هو المبرج وقوله ومعنى عطف
على مقدر فتدبر لفظا ومعنى وقوله ويكوفجه كل ما دنا يعنى ان القافية المذكورة كلما قست
من اقترابها تزايد اقبح وفحش العيب بقول توبة، فعليك يا فخر لا ترى محمديا، تعاقب ليلان ان ترى
ازورها، وحلى واليد ان كان يعاها، ويرى الى ذباخير الى ازورها، وهدر بعضهم اليعد بسببة
ايات

ايات وبعضهم بفتح قال صاحب العمدة وتكرير قافية التصريح ليس بقبي كقوله خليلان مرابى على ام
جندب، وتقصى لباتات الفواد المعذب، فانظرا ان نظرا في ساعة، ومن الدهر تتوفى لدى ام جندب،
فان وهذا في الحقيقة غير محتاج الى التشبيه عليه لان الكلام مفروض في تكرير قافية البيت واخر
النصف الاول من البيت المصرح ليس لا قافية البيت ولفظا فهو غير ما الكلام فيه والله الموفق للصواب
قال **والاقفاء تنوع العروض بكامل، وقيل مثله القوم في القرب حيث جاء،** اقول
استطرد الناظم من ذكر محبوب القافية الى ذكر غيرها فذكر ان الاقفاء عبارة عن اختلاف العروض من بحر
الكامل فلا شك انه معيب وان كان لبعضه في قول الشاعر اشروا منه لدمر القيس، والفرج ما طلبت به
والبرخر حقيبة الرجل، بعد قوله يا رب غانية طبت وصالها، ومثبت متدا على رسل، فجمع بين
العروض الخذا والعروض التامة واشد منه الحظيرة التبريز، انا وهذا الحي من يمن، وعند الميماج عنده
اكفاء، وقولهم فينا رماجة، ولنا لديم احنة ودما، وربيعة الاذنا بفيما بيتا اليسوا لنا سلما ولا
اعداء، متردرون مذبولون فتارة، متيزرون وتارة خلفاء، ان يهرونا لان بنهرم، او جزلونا
فالسما سماء، فجمع ايضا بين العروض فالبيت الاول عروفة هذا وسائر الايات عروفا تامة ومنه قول
الاخر، ابعده مقتل مالك ابن زهير، ترهب النساء محاقب الدهار، فاستعمل عروفة مقطوعة ثم قاله
ومن كان سرورا بمقتل مالك، فليأتى نسوتنا بوجه نهاري، ويجرد النساء هو اسرا يندبته، بالصبح قبل
تبليج الاسعار، فاستعمل العروض فيها تامة وعلى ذكر هذين البيتين فتقول قال الشيخ جمال الدين ابن نباتة
المصري قامة الادب الفضل بالديار المصرية في كتابه المسمى بجمع الغرائد كانت العرب اذا قتل منها قبل شرف
لا تبك عليه ولا تندبه النساء، ان يقتل قاتله فاذا فعل ذلك ضربت النساء وندبته فاراد من كان سرورا
بمقتل مالك مقتدا ان لم يقتل قاتله فليأتى نسوتنا ليكذب عنه وينزل مهابته وسروره اذا وجد من يطمئن
ويند من علما بان قاتله قد قتل وقصص وجه النهار لان اوضح للامروا ثبت لمعرفة النساء وقال قوم انما اراد التوضيح

والشيخ يعني انه من كان مقتل مالك يسر ويغيبه فليان نوتنا ومن يندبته ليحرق مقتله قد صرح وهذا كلام غير
 حارفي بمذهب العرب وما اكثر من يقع من كلامهم بالظاهر وتفرقة هذه الدقائق قلنت فالتة مع ننبهه لهذه
 الدقائق ما غفرت بعضهم من ابي تمام في اختياره لمثل قوله فليان نوتنا مع ما فيه من البساطة وهو قد راجع
 ثم قال واما قوله بالصبح قبل نيلج الاسرار فان فيه كمالا ليلينا وذكر ان الصبح لا يكون الا بعد تيلج الاسرار فكيف
 يقول قبله والجواب انه يريد يندبته بالصبح اي يصفنه بالخلد المضية والمناقب الواضحة التي هي كالصبح ظاهرا
 ومعرفة ولم يرد الصبح الذي هو دليل على النهار ويرد في الصبح وعنى بذلك في الامر الواضح من قتل قاتله ويعدله
 البنيان بيتا يتعلق به حكاية وهو ان ابا حمزة الجرجي قال يوما في مجلس الدمام ما بقي شيء من القريب والشعر
 والعربية الا وقد حكمتها فسمعه الدمامي فقال تشبه هذا البيت قد كنت يخجانا الوجه تسترا وقالان هاني
 بدأت للنظر فقال بدين فقال له افا طلت فقال بدين فقال اظفانك التحريم في الضرب حيث هو يعني ان
 التحريم بالنسبة الى الضرب كالادعاء بالنسبة الى الدعاء فيكون المراد به اختلافها والقيان بها على وجه
 متباينة لا يجوز الجمع بينهما الا ان التحريم يخالف الدعاء من حيث ان التحريم اختلاف الضرب حيث كان من
 البحر لا يخص ببحر دون بحر والادعاء في العروض يخص ببحر الكامل كما عرفت ثم لا بالحالملة ما هو من قوله
 يريد ان منفرد مقتله وكوكب مرير الذي يطالع منفردا كلما كان لهذا الضرب انفراد في ظاهره من جعله كذلك
 تحريدا وقال ابو الحسن لا يفر الخرد في الرجلين لما كان معينا عندهم شهر واحد القريب فلك من وقد حكمت ستا
 وتسعين فالذي في وسط في ذا العلم نوسعه حيا و اقول ان ستا وان كان مراده ستة وتسعين اما ان
 اراد القوافي فان البيت يطلق عليه قافية وكذا على القصيدة ايضا او يكون انشده لحرق المعرد وان
 كان مذكرا بناء على مذهب الكسائي ومن تبعه كما سلف غير مرة وربما يكون في هذا البيت اقامة بعض العذر
 للمناظم في كونه يرمي الخلقا صديقا خفيا وذلك لان لم يقع قصيدته هذه للمبتدئين حتى يعاب عليه ذلك ونما وضعها
 لا في وسط في هذا العلم ومثله لا يخفى عليه المفصلا اذا تأمل حتى التأمل قال من ويسال عبيد الله ذا الخبز رجي من
 مطالعها

كيف
 دونه
 انما هو باليد
 الظاهر الثاني

مطالعها اتخاذه منه بالبراءة اقول

فجر زم بالحنني وعنه الداه
 وقابله يوم الحساب غيره
 وساق لمتواه عقاب رحمة
 ونولنا صن الخوا تم انها
 ووالى على خير لانام صلوة
 وتسليمه في الابد والادنا
 قال مولفه وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر
 من يوم الاثنين ثاني شهر رجب القدر سنة سبع عشر وثمان
 مائة بنقارة من بلاد الصعيد وكان ابتداء تصنيف هذا
 الشرح لها يوم السبت اول جمادى الاخير من
 السنة المذكورة الحمد لله عقابها قال هذا كله
 وكتبه مولف هذا الشرح المذكور محمد بن
 ابي بكر بن عمر الخزومي والدميايني
 المالكى اصفى خلق الله قه واحوهم
 الى عفوهم وقفرهم حامدا لله
 ومصليا على رسوله سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه
 ومسبينا

السيد محمد بن ابي بكر